فحمل رسول الله ـ عليه الصلاة والسلام ـ شعلة الإيمان ما بين مشرق الأرض ومغربها من مهده الأول في شبه الجزيرة العربية، فلم يكن الإسلام دينًا ضيقًا بل كان منارة تساق التفس إليه كما يُساق القمر إلى مطلعه كل ليلة، إنّ الله جعله واحدًا من أولي العزم من الرسل من فوق سبع سموات، ولم يحز النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ ذاك اللقب مصادفة أو لأنه آخر الأنبياء، ثم لما انتهى ما أوكله الله إليه رفعت روحه إلى بارئها واستقرت بجوار الله الحكيم، لم يدخر رسول الله ـ عليه الصلاة والسلام ـ جهدًا في تبليغ الدعوة الإسلامية ولم يؤثر نفسه على غيره بل كان دائمًا مقدامًا لا يلتفت للأخطار من حوله ولا يبخل بروحه في سبيل إعلاء كلمة رب العالمين. وكان القوم يتبارون بالرذائل ويتقاتلون على الحرام ويستبيحون الحقوق فكانت مهمة الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ جليلة عظيمة تحمل في طياتها الإنسانية قبل أن تحمل أي شيء آخر، إذ لا تغيير يحصل على الأرض ما لم يتخلص الإنسان من وحشية نفسه الداخلية التي لا تتروض إلا من خلال الالتزام بالأخلاق الحسنة التي أمر بها رسول الله ـ عليه الصلاة والسلام ـ ونصّ عليها الله العظيم،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي